من أنا؟؟

فتحت عيناك فنظرتني..بعد جهش البكاء واجهتني

تمنيت العيش طول الدهر،

لتضحى رفيقي على مدى العمر

ترعرعت في كنفي و زدت في السؤال عنّي

شيّدت قلاع أحلامك على شاطئي و يمّي

وحصنا أفنيت في تشييده السّن ليبلغ سنّي

و ركضت من خلفي لتمسك بعروتي

متناسيا أنها غايتي، لتقع في شباك خطيئتي

أحببت الملك و نسيت مالك الملك

أو ظننت أنّ الشيطان ملك؟؟

فعشت في تيه وضياع، بركان و صراع

تسيّر مركبك بلا شراع، كطفل يسير دون ذراع

و ابن بلا راع، طريق غامض البيان، منه أنت بعد لم تستفق

و كأنك بغريق،من هدفك لست بوثيق

صغيرا كنت فكبيرا..أحببتني بجنون و هيام وفير، وبي كنت أسير

أقول أنت،نعم أنت...فهل من منبّه يوقظ فيك الضّمير؟؟

الضمير الذي نام منذ أمد طويل

الذي أحادك عن أمثل سبيل،و جعل بينك حجابا و بين الجليل

فعرّجت عن سنّة الخليل،و انتهجت الصراط العليل...

من أنا ؟ Who I AM

ألم تسأل نفسك لما؟؟..لأنها أنا:من عبث بك، فتنتك بشهواتي، فاتبعت سبل مغرياتي

مصطلحات ذو نفاق و كان منك الوفاق، حب، بنون ومال، وعدة تسال

فاخترت و لم تبال، لم تكلف النفس بالسؤال، و التحير منك لم يكن، فبه لن ينطق و يقال

مديرا صرت أم وزير، غنيا أم فقير، كلكم طمعتم في نهب مالي

إن كان بالحرام أو الحلال، لم تكترثوا إلا التنعم بالدلال

لم تقنعوا ولكلمة الحمد لله لم تنطقوا و لأيديكم بالدعاء لم ترفعوا

فمن أنا لتحبوني، و لمبادئكم تتخلوا و تدعوني، و بالجمال تنعتوني؟؟

أنا التي غويتكم فاذكروني، و بكم لهت فلا تصدقوني

أنا من كانت بالمرأة الحسناء و الرجال منكم في ضلالة وعمياء

أ و لست من زرع بينكم الأنانية، لتجنوا ثمار العدوانية؟

و قتلت في أنفسكم الرحمة، لتحل القسوة، و يضمحل كيان الأمة

أنا التي إن سئل عني، قلتم هو الحال، فإنها دنيا، تستحق المحال..نعم دنيا أنا

بداية يا سعد الهنا، و نهاية قتل الغنا، و محق السنا، و غياب الدنا

فإن أضحكتك اليوم أبكيك غدا، هذا عهد منذ المدى..

فما أنت بي إلا مجرد مفتون، وقعت في حبّي و غفلت عن حب إله الكون و حبيبه المصون

ففكر قبل أن تقع في الغرام، و ترى قسوة الأيام بجروح عميقة الآلام

فأنت تريد و أنا أريد و هو يفعل ما يريد..فاحفظ المقولة و عنها لا تزيد

فنصيحة مني لا تزيد الطين بلة،لأن أبجديتي لا تحميك و لو كنت صاحب العزّة

فأنا حروفي جلها حروف علة، تقصر مرة و تثنى في كل طلة، منعت من الصرف بسبب العلة

فإن كنت قادرا على إعرابي في جملة، فتفضل و لا تطل المهلة..

فبني مني تعلم،أنا لست بجثة،تعش بها لتتنعم

فإن رأيت نواجدي يوما،فلا تحسبن بأني أتبسم

فإن أخذت بالأسباب تبغي التقرب مني، فلا تتجشم

و لا تتيقن بتحقيق ما كنت به تحلم

فهما أمران فيهما أفصل، ولدت أمس و غدا ستهرم

و لكل بداية نهاية تحتم... هذه أنا..

فمن ستكون أنت في:زاهد عابد، أم بمبادئك راكد، عن دينك قاعد، بأفكارك جامد؟؟

الطالبة:نجاة مختاري